مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 13 بتاريخ 2019/07/25م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تجلّيات بعض المفردات المقترضة من اللغة الفرنسية في المنطوق الشعبي الجزائري

د.ابن اباجي أمينة (ز.بوشناق خلادي)

مركز الدراسات الأندلسية التابع للمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان والتاريخ –C.N.R.P.A.H / تلمسان

bouchenakamina@yahoo.fr

أ.د.شعيب مقنونيف

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

meg_chaib@yahoo.fr

تاريخ الإيداع2019/06/26م تاريخ التحكيم.2019/07/19م تاريخ القبول2019/07/23م

ملخّص:

إن الحديث عن المنطوق الشعبي الجزائري و مميزاته لا يُمكن فصله عن موضوع الاقتراض اللغوي، والذي يُعتَبَر من أبرز ملامح هذا المنطوق. وهذا ما يوضّحه هذا المقال و الموسوم ب " تجلّيات بعض المفردات المقترضة من اللغة الفرنسية في المنطوق الشعبي الجزائري"، حيث قدم اللغويون عدة تعريفات للاقتراض اللغوي وقسموه إلى مختلف الأنواع والنماذج. كما اختلفوا في بعض التفاصيل، ولكن جلهم اتفقوا على أن الاقتراض اللغوي هو لفظ أُخِذَ من لغة المصدر ليُستَعْمَلَ في اللغة الأساسية، أي اللغة الأُم. فالمنطوق الجزائري يحتوي على ألفاظ مقترضة من عدة لغات: أمازيغية، إسبانية، تركية، فرنسية، وهي الأكثر انتشارا. تنقسم هذه الألفاظ إلى عدة أنواع، كما أن هناك ألفاظ تُستعمل كما هي في لغتها الأصلية وأخرى تطرأ عليها تغييرات لتتلاءم مع الألفاظ العربية للمنطوق الجزائري. ويكون هذا التغيير خاصة على المستوى الوظيفي، المورفولوجي، والدلالي أيضا.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض اللغوي، المنطوق الشعبي الجزائري، اللغة الفرنسية، المستوى الوظيفي، المستوى المورفولوجي، المستوى الدلالي.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Forms of Some Borrowed Vocabulary from French language into Algerian Popular Speech

Dr. Abenabagi Amina (Bouchnak Khalidi)
Center for Andalusian Studies of the National Research Center in the ages Prehistory Human Sciences and History C.N.R.P.A.H- / Tlemcen
bouchenakamina@yahoo.fr
Prof. Chaib Megnounif
University of Tlemcen
meg_chaib@yahoo.fr

Abstract :

Talking about the Algerian popular speech and its characteristics can not be separated from the topic of linguistic borrowing, which is considered as the most prominent aspect of this speech. This is illustrated in the present article entitled; "Forms of Some Borrowed Vocabulary from French language into Algerian Popular Speech.", where linguists introduced several definitions of linguistic borrowing and divided it into different types and models. They differed in some details, but most agreed that linguistic borrowing is a word taken from the source language to be used in the recipient language, The Algerian speech contains words borrowed from several languages: Amazigh, Spanish, Turkish, and French, which are the most widespread. These words are divided into many types. There are words used as in their original language and others that are adapted to the Arabic words used in the Algerian speech. This change is especially at the level of morphology, phonology, and semantics.

Key words: Linguistic borrowing, Algerian popular speech, French language, Phonological level, Morphological level, Semantic level.

مقدمة:

إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتطور مثل الظواهر الأخرى حسب تطور المجتمع وتغيره، وبرجع سبب هذا التطور إلى عوامل تاريخية، ثقافية واجتماعية. فقد تظهر ألفاظ وعبارات جديدة، وتندثر ألفاظ أخرى، كما تطرأ تغيرات دلالية، لفظية، أو فونولوجية على اللفظ. ونظرا لتمازج المجتمعات والثقافات، فكل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اللغات تتأثرُ وتُأثر في بعضها البعض، ولذا من الصعب وجود لغة مُجرَّدة من ألفاظ أجنبية مُقترضة، لقد انصب اهتمام اللغويين بموضوع الاقتراض اللغوي، وعالجوه من شتى الجوانب، حيث جاؤوا بمختلف التعريفات، وقسموه إلى عدة أنواع. تتم عملية الاقتراض اللغوي من اللغة المصدر أو ما تعرف بالانجليزية ب source language /donnor language وبالفرنسية langue source/langue donneuse نحو اللغة الأساسية أي recipient language أو langue receveuse/ preneuse بالفرنسية.

والمنطوق الشعبي الجزائري من بين اللغات التي تتميز بكثرة المفردات المقترضة. وهذا نضرا لما مرت به الجزائر من احتلال، مما جعل منطوقها يحتوي على ألفاظ أسبانية، تركية، وفرنسية، وهي الأكثر انشارا. فالبعض منها تستعمل كما هي في لغتها الأصلية والبعض الآخر تطرأ عليها تغيرات، فما هي أنواع المفردات المقترضة من اللغة الفرنسية الموجودة في المنطوق الجزائري؟ كيف تتلاءم مع قواعد المنطوق الجزائري، وعلى أي مستوى تظهر هذه التغيرات؟

1- مفهوم الاقتراض اللغوي:

يعتبر الاقتراض اللغوي، مصطلحا حديثا، وهو ما يعرف عند اللغويين القدامى بالدخيل أو المعرب. وهو عملية أخذ ألفاظ أو عبارة من لغة لاستعمالها في لغة أخرى. حيث تتضمن هذه العملية ثلاث عناصر: الألفاظ المقترضة، اللغة الأساسية أو اللغة الأم، وهي اللغة التي تستقبل الألفاظ من اللغة الأخرى والمعروفة باللغة المصدر.

يرى ابن جني أن الاقتراض اللغوي له جانب إيجابي حيث أكد أنه موضع شريف، والمنفعة به عامة، والتساند إليه مقو مجد (ابن جني، (د.ت)، ص 357) .

يعتبَر ابراهيم أنيس اللفظ 'إقتراض' مجاز، فهو لا يعني اقتراض بمعناه الحقيقي، لأن اللغة الأساسية لا تمنع اللغة المصدر من استعمال الألفاظ التي تقترضها كما أنها غير مطالبة باسترجاع هذه الألفاظ. (إبراهيم، أنيس، 1966، ص 102).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وهذا ما أكده أيضا اللغوي Haugen، حيث يُعدُّ المرجع الرئيسي في موضوع الاقتراض اللغوي، فدراسته تمثل تلخيص للدراسات السابقة ومبدأ أساسي للدراسات اللاحقة. وهو يُعرّف الاقتراض اللغوي كالتالي: "محاولة استنساخ، في لغة ما، نماذج موجودة سابقا في لغة أخرى." (Mebarek Mebarek, 1995.p 2016).

"The attempted reproduction in one language of patterns previously found in another"

.(Haugen, 1950, pp: 201-231)

بينما عالج Haugen موضوع الاقتراض اللغوي في سياق التناوب اللغوي code switching، درس Weinreich موضوع الاقتراض اللغوي في سياق الازدواج اللغوي bilingualism واستعمل مصطلح **التداخل** interference وعرفه ب:"تلك النماذج التي تنحرف من معايير لأي لغة كانت، والتي تحدث عندما يكون المتكلم الثنائي اللغة يُجيد أكثر من لغة."

"Those instances of deviation from the norms of either language which occur in the speech of bilinguals as a result of their familiarity with more than one language." .(Weinreich Uriel, 1953. P. 1).

وهو يُضيف أن الكلمات تُقْرَضُ أكثر من العناصر البنيوية. (Weinreich, 1953, p.59). فهو لم يُناقش الاقتراض اللغوي أو التداخل اللغوي، كما عرَّفه، من الناحية المعجمية فحسب، بل اهتمَّ بالجانب التركيبي والفونولوجي، كما أنه أسس علاقة مع علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفساني في عصره. رغم أن هذه الدراسة لم تَعُد جدُّ رئيسية، غير أن التصنيف الذي قدَّمه هو و Haugen يُعتبَران مرجعين رئيسيين وَ يكثر استعمالهما..(Weinreich Uriel, 1953. P. 59) .

إن الدراسات التي قام بها Thomason & Kaufman كانت مرجعا أساسيا في السنوات الماضية، فهما يعرِّفان الاقتراض اللغوي ب:

" اندماج ميزات خارجية في اللغة الأصلية لمجموعة من المتكلمين لهذه اللغة: اللغة الأصلية تُحْتَفَظُ ولكن تُغَيَّرُ بإضافة الميزات المُنْدَمِجة."

"Borrowing is the incorporation of foreign features into a group's native language by speakers of that language: the native language is maintained but is changed by the addition of the incorporated features.".(Thomason, S.G. & T. Kaufman, 198..p 37)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

في نظر Thomason & Kaufman (Ibid) ، ونظر معظم اللغويين، إن الكلمات هي الأولى التي تُقْرَض، ولكن عندما تكون ازدواجية اللغة جِدُّ منتشرة وعندما يكون تأثير اللغة المصدر على اللغة الأساسية كبير، فالسمات البنيوية بإمكانها أن تُقْرَضُ أيضا، نذكر منها: الفونولوجية، الصوتية، والبنيوية، الخ. تعتَبِرُ Treffers-Daller هذا التعريف جِدُّ محدود، فهو يقتصر على بعض السمات فقط التي يُمكنها أن تُقْرَض، دون أخرى.

لقد أكَّد Haugen أن الاقتراض اللغوي عُرِّفَ كعملية ولا كوضعية، ولكن معظم الألفاظ التي تُسْتَعْمَلُ في هذا السياق فهي تصفُ نتائج الاقتراض بَدَلاً من وصف العملية نفسها. وهو يُضيف أن كثيرا من اللغويين طبَّقوا أصناف الاقتراض اللغوي إلاَّ على نتائجه. وهذا يعني أنهم لم يتطرَّقوا إلى الآلية أو العملية السايكولوجية التي مرَّ بها الاقتراض اللغوي وهذه العملية هي التي مكَّنتهم من تصنيف الاقتراض والحصول على نتائجه ..(Mayers-Scotton Carol. 2002. P. 234)

لقد تطرَّقت Myers-Scotton إلى موضوع الاقتراض اللغوي، وبالأخص الاقتراض اللغوي الأساس core borrowingوتُعَرِّفه ب: "...الألفاظ التي تُكَرِّر العَنَاصر التي تحتويها اللغة المتلقية سابقًا في مَخْزَنِها اللغوي...فلماذا إذن، تُقْرَضُ هذه الألفاظ؟ جواب من بين الأجوبة هو الضغط الثقافي..."

"Core borrowings are words that duplicate elements that the recipient language already has in its word store...Then why are they borrowed? One answer is cultural pressure...".(Myers-Scotton. 2006. P 215)

ففي هذه الحال تملك اللغة الأساسية اللفظ التي تُقرضه من اللغة المصدر. (Abderrahim, F.2011. p. 09)

يكون الاقتراض اللغوي الأساسي في حالتين هما: الاستبدال replacement، عندما يَسْتَبْدِلُ اللفظ المقترض لفظا سابقا يحمل نفس المعنى ولكنهَ يُهْمَلُ من قِبَل أصحابه أو يأخذ معنى آخر. ثانيا: حالة التعايش coexistance، أي عندما يتعايش اللفظ المقترض مع اللفظ الأصلي. (Martin Haspelmath & Uri Tadmor. 2009. P 48)مثال: دُكَّانَة 1 لفظ أصيل في اللهجة الجزائرية أصله باللغة العربية دُكَّان، عُوِّضَ بالبُوطَاجِي وهو لفظ اقتُرض من اللغة الفرنسية وأصله potager

يعرف David Crystal الاقتراض اللغوي كمصطلح يُستعمل في علم اللغة المقارن وعلم اللغة التاريخي للدلالة على شكل لغوي أُخِذَ من لغة أو من لهجة إلى أخرى؛ يُطلق على هذا الاقتراض "الكلمات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المستعارة"، مثال: restaurant, bonhomie, chagrin. نُقِلَت هذه الألفاظ من الإنجليزية إلى الفرنسية. والأمثلة عديدة. أقل شيوعا، الأصوات والتراكيب النحوية أيضا بإمكانها أن تُفْتَرَض، كنُطق الأمثلة السابقة بنطق فرنسي، أو تأثير قواعد اللغة الإنجليزية، الموجود غالبا في اللغات الأوربية، مثل استعمال حرف s للدلالة على الجمع في الألفاظ التالية :

drinks, ski-lifts, goals, girls. (David Crystal. 2008. P 58) .

2- أنواع الاقتراض اللغوي:

قسم اللغويون العرب الاقتراض اللغوي إلى نوعين رئيسيين، وهما؛ الدخيل وهو اللفظ الذي لم يطرأ عليه تغيير، أما المعرب، يُطْلَقُ على الألفاظ الأعجمية التي غيرها العرب. (حسين، نصار، 1956، ج 1، ص 71) يُعَرِّفُ حسن ظاظا المعرَّب ب: "لفظ استعارته العرب الخلَّص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم." (حسن، ظاظا، 2002، ص. 79) . "المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها" (السيوطي ،جلال الدين، د.ت، ج1، ص 268) ، قال الجوهري في الصحاح: "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا." (السيوطي ،جلال الدين، د.ت، ج1، ص 268).

تتم عملية الاقتراض اللغوي على شكلين استراد import و استبدال substitution أما الاستراد هو لفظ يُستعمل كما يُسْتَعملُ في اللغة الأصلية، والاستبدال هو نُسخَة مختلفة عن النسخة الأصلية للفظ. (Haugen Einar, 1950.pp 210-230).

زيادة عن لفظ اقتراض، استعمل ابراهيم أنيس لفظ واستعارة، واقتباس (ابراهيم، أنيس، 1978، ص 118).

يتكون الاقتراض اللغوي عند Haugen من عدة أنماط أبرزها:

- الألفاظ المقترضة Loanwords : وهي تمثل الاقتراض الكلّي للفظ، دون استبدال، مثلا: استعمال اللفظ الفرنسي bonjour في اللهجة الجزائرية كَما هُو مُستعمل عند الفرنسيين، دون أيّ تغيير.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الألفاظ المقترضة الممزوجة Loanblends: وهي تمثل اسبدال مورفيمي واقتراض، مثلا: يستعمل الجزائريون، في بعض الأحيان اللفظ vista، مكان اللفظ الفرنسي la veste.
- الألفاظ المقترضة المتغيرة Loanshifts: وهي استبدال مورفيمي، بدون اقتراض، فاللغة الأصلية لا تأخذ عن اللغة المصدر إلاَّ المعنى، مثلا: اللفظ الإنجليزي skyscraper، يصبح بالفرنسية gratte-ciel، وبالإسبانية rascacielos. (Haugen Einar, 1950.pp 210-230).

لقد استعمل Weinreich تقريبا نفس التقسيم الذي جاء به Haugen، للألفاظ المقترضة عرَّفها ب Loanwords أيضا، أما الألفاظ المقترضة الممزوجة أطلق عليها مصطلح Hybrid compound، والألفاظ المتغيّرة أطلق عليها مصطلح Semantic extention.(Weinreich, Uriel. 1968. P 60) .

لقد استعمل كثير من اللغويين بعد H augen وWeinreich نفس التقسيم مثل Romaine Hockett ونفس لمصطلحات أيضا. (Hockett, Charles F. 1958. P 53) ويواصل هذا التقسيم إلى يومنا الحالي، مثلما قدمته Christiane Loubier

- الاقتراض الكلي Emprunt intégral: أي أن اللفظ المقترض يُؤخذ من حيث الشكل والمعنى بدون أو مع انسجام خطي أو توظيفي قليل، مثل: shopping bag, lobby, artéfact, démotion, فكل هذه الألفاظ أصلها إنجليزي ولكنها مقترضة في المعجم الفرنسي.
- الاقتراض الممزوج Emprunt Hybride: أي أن اللفظ يؤخذ من حيث المعنى، أما الشكل فهو ممزوج بمقطع أصلي للفظ المقترض ومقطع من اللغة الأصلية، مثال: dopage, focusser, coach de vie، فإذا أخذنا اللفظ dopage، نجد أن dop لفظ إنجليزي الأصل أُضيف له age الفرنسية، نفس الشيء بالنسبة ل focusser، أصل اللفظ هو focus من أصل إنجليزي، أُضيف له ser الفرنسية، ونفس الشيء أيضا بالنسبة ل coach de vie اللفظ coach إنجليزي الأصل، أُضيف له اللفظان الفرنسيان de vie
- الاقتراض الخاطئ le faux emprunt: وهو يشبه الاقتراض الكلي غير أنه يتكون من أعضاء موجودة في اللغة التي أُخِذَ منها اللفظ، ولكنها ليست على شكل وحدة، كما هو الحال في اللغة التي أخذت اللفظ،بل هي متفرقة، ففي اللغة الفرنسية، مثلا يُمكن أن نجد لفظ يتكون من

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

عنصرين موجودين في اللغة الإنجليزية على شكل لفظين متفرقين، عكس الفرنسية أين نجد اللفظين مُجتمعين ليشكلان وحدة لغوية، مثال: tennisman, لفظ تكوّذن في الفرنسية من خلال لفظين مأخوذان من الإنجليزية؛ tennis, و man فاللفظ tennisman لا نجده في اللغة الإنجليزية، ومرادفه هو tennisplayer، نفس الشيء بالنسبة للفظ brushing المتكون من اللفظين الإنجليزيين brush و ing ولكن الوحدة brushing اختُرِعَ في اللغة الفرنسية، أما مرادفه باللغة الفرنسية هو blow-drying، واللفظ relooker إخترعه الفرنسيين من اللفظ look وأظافوا له re الذي يدل على الإعادة، و er الإنجليزية التي تدل على الفاعل.

في بعض الأحيان، نجد الاقتراض الخاطئ يتوقف عند الشكل، أي نجد نفس اللفظ في اللغتين بمعنى مختلف، مثل: pin's الذي يُستعمل في الفرنسية والإنجليزية بمعنيين مختلفين. (Christiane Loubier. P.14).

أخذت اللغة الفرنسية كثيرا من الألفاظ المقترضة من اللغة الإنجليزية، وهذا لأن، كما نعلم، كانت الإمبراطورية البريطانية هي أقوى إمبراطورية عرفها العالم، أما بالنسبة للألفاظ الفرنسية المقترضة في اللغة الإنجليزية، يرجع إلى احتلال النورماندي normands لبريطانيا.

أمثلة للمفردات المقترضة من اللغة الفرنسية في المنطوق الجزائري	اللغويون العرب	اللغويون الأجانب			
		Christiane Loubier	Hockett	Weinreich	Haugen
Bonjour, la robe, la cuisine	اقتراض لغوي / دخيل	Emprunt intégral	loanword	Loanword	loanword
Vista (http://www.wordreference.com/fr/French-Pronunciation.aspx) (veste) , ferʃīta (https://en.wikipedia.org/wiki/Help:IPA_for_Arabic) (fourchette), mnervī (énervé)	معرب	Emprunt hybride	loanblend	Hybrid Compund	loanblend

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

loanshift	Sementic extantion	loanshift			
		loantranslation		معرب	Camérer (filmer), dégoutage (dégoût)
			Faux emprunt		

جدول الاقتراض اللغوي عند اللغويين العرب والأجانب

3-التغيرات اللغوية للمفردات المقترضة من اللغة الفرنسية في المنطوق الشعبي الجزائري:

لقد أكد بعض اللغويون مثل Weinreich و Thomason & Kaufman أنه عندما تكون اللغة المصدر جد منتشرة، فيمكن للعناصر البنيوية أن تُقْرَضَ أيضا، ولكن فيما يخص المنطوق الجزائري، فالألفاظ الفرنسية هي التي تُقرض دون العناصر البنيوية، وهي التي تُغير بنيتها وفقا لمعايير اللغة العربية.
تتغير بعض المفردات المقترضة على المستوى الصوتي، الوظيفي، المورفولوجي والدلالي، لتتلاءم مع الألفاظ العربية في المنطوق الجزائري. وظهر ها التبديل منذ القدم في الألفاظ الأعجمية، كما أكد ذلك الخفاجي في قوله؛ "...قد يغيرون الكلمة الأعجمية كما سيأتي، والتغيير أكثر من عدمه، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا،.....فيُبدِّلون حرفا بآخر، ويغيرون حركته، ويسكنونه، ويرفعونه وينقصون، ويزيدون..." (الخفاجي، 1998، ص ص 4،5).

3-1- التغيرات على المستوى الوظيفي:

قد تتغير بعض المفردات الفرنسية، فَتُبَدَّل حروفها، خاصة الحروف الغير موجودة في اللغة العربية، وتحل مكانها حروف اللغة العربية، مثل الصوت /p/ في الكلمات؛ appartement (شُقَّة) lampe (مصباح)، place (مكان)، والذي يُبدَّلُ بالباء /b/ فتصبح الألفاظ كالتالي؛ /bertmān/، /llāmba/، /blasa/، أو /blas/. نفس الشيء بالنسبة للصوت /v/ حيث يُبَدَّل بالفاء /f/ في بعض الكلمات مثل؛ valise (حقيبة)، télévision (تلفاز)، فَتُنطَقُ /faliza/ و /ttelefizjɔ̃/.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

قد تُبَدَّل بعض الحروف الفرنسية رغم وجودها في اللغة العربية، فاللفظ 'casserole'، غالبا ما يُنطق /kasrona/ حيث يُبَدل حرف /l/بِ /n/ ، أو اللفظ foulard والذي قد يُنطَق /lfurara/، أي يُقلبُ /l/ إلى /r/، وهذا رغم وجود حرف اللام /l/ في اللغة العربية.

هناك تغيير أخر على المستوى الوظيفي والذي يتكرر في معظم الكلمات، وهو إضافة الألف واللام (ال) وهذا ما أشار إليه ابن جني (ابن جني، (د.ت)، ص 357) وتكون هذه الإضافة قبل الألفاظ التي تبدأ بحروف تُقابل الحروف العربية القمرية، مثل في؛ /lbyro/ (المكتب)، /lmaʃina/ (آلة)، /lkuzina/ (المطبخ)، فكل هذه الألفاظ تبدأ بحروف تُعادل الحروف العربية القمرية؛ /b/ ب، /m/ م، /k/ ك. paléographie ottomane

أما في حالة ما إذا تكون الأصوات الفرنسية تتطابق مع الحروف العربية الشمسية، فيُضاعف الحرف الأول، مثل /sspoʀ/، /ttablo/، /ʃʃokola/ وأصلها sport، tableau، chocolat، فالصوت /s/ يعادل حرف السين (س)، والصوت /t/ يعادل حرف الطاء (ط)، والصوت /ʃ/ يعادل حرف الشين (ش) وكلها حروف شمسية.

لتسهيل النطق، قد يُحذف المقطع اللفظي بأكمله في بعض الحالات، مثل / lkartab/، /lkab/، /lportab/ حيث حُذف المقطع الصوتي /le/ من الألفاظ الأصلية؛ cartable (محفظة)، cable (سلك)، portable (هاتف نقال).

3-2- التغيرات على المستوى المورفولوجي :

يغير المتكلمون ألفاظ اللغة الأساسية لتتلاءم مع النظام المورفولوجي للغة العربية، ويظهر هذا التغيير في ثلاث أنواع؛

1 نماذج الاشتقاق؛ بعد أن أصبح اللفظ الفرنسي مندمجا في اللغة العربية، تنحدر منه عدة كلمات مُشتَقَّة، مثل الفعل؛ charger (يحملُ)، يُشتقُّ منه عدة نماذج منها /mʃarʒi/ (مَحْمُول)، وأصل اللفظ chargé و هو صفة أوفي صيغة الماضي، ويُضاف له /m/ التي تمثِّل 'م' التي تسبق اسم مفعول. في اللفظ /jʃarʒi/ (يُحَمِّلُ)، il charge، يُمثل الصوت /j/ في بداية الكلمة ياء الفعل المضارع لضمير الغائب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

(يُحَمِّلُ)، وفي الماضي /ʃarʒat/ (حَمَّلَت) elle a chargé، يُبَدَّل الصوت 'é' والذي يُمثل الكسرة في اللغة العربية، ب 'a' الذي يمثل الفتحة للفعل الماضي وتُضاف تاء التأنيث التي تمثل /t/.

- **التصريف**

-التأنيث والتذكير: الميزة الخاصة في هذا المجال هي فتحة التأنيث والمتمثلة في /a/ التي تسبق تاء التأنيث، والتي تُضاف في آخر الكلمات الفرنسية المؤنثة، مثل؛ /ttabla/ (طاولة)، /lmaʃina/(آلة)، /lkuppa/ (قصة شعر) وأصلها 'table'، 'machine'، 'coupe' تُعرَّب هذه الكلمات وتأخذ شكل الألفاظ العربية المؤنثة. ولكن هناك بعض الاستثناءات فيما يخص بعض الألفاظ العربية والتي لا تنتهي بتاء التأنيث رغم أنها مؤنثة، مثل؛ الدَّار، الأرض، السماء...وكذلك تتبعها الألفاظ الفرنسية التي تتكون من مقطع لفظي واحد مثل ؛ 'la mer' فلا تُضاف علامة التأنيث عندما تُستعمل في المنطوق الجزائري.

في بعض الأحيان قد تُأنث الألفاظ الفرنسية المذكرة مثل الكلمة 'le foulard' والتي تصبح في بعض الأحيان la foulard أو /fūlara/

- **الجمع**

إضافة إلى التغيرات التي تطرأ على الألفاظ المفردة، فهناك عدة تغيرات في المفردات الفرنسية في صيغة الجمع، فالألفاظ الفرنسية المؤنثة والمذكرة أيضا تأخذ نفس النهاية التي تأخذها الألفاظ العربية المؤنثة، حيث تنتهي بالألف (ا) و التاء (ت)، مثل؛ /lkokotāt/ (طنجرة الضغط)، وأصلها la cocotte في المفرد، وجمعها les cocottes، /lbiruyāt/ (المكاتب)،

أصلها le bureau، وفي الجمع les bureaux، /ttelifunāt/ (الهواتف)، أصلها le téléphone، في الجمع

les téléphones

قد تخضع المفردات الفرنسية في بعض الحالات إلى جمع المؤنث وإلى جمع التكسير، مثل؛ /ddosijāt/ أو /ddwassa/ (الملفات)، وأصلها dossier وفي الجمع dossiers، /lfwater/ أو /lfaturāt/، وأصلها facture، وجمعها factures

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

3-3-التغيرات على المستوى الدلالي:

تُستعمل المفردات المقترضة في معناها الحقيقي كما هي في لغتها الأصلية، كما أنها قد تُستَعْمَلُ في معاني أخرى، أي تكون لها دلالات مختلفة. وهذه الظاهرة انتشرت مع الألفاظ العربية نفسها. حيث عندما يتكرر الاستعمال اليومي لهذه الألفاظ، تتزحزح عن أصلها (الحناش ،محمد، 1980، ص 374) ، وهذا ما يحدث في لمفردات اللغة الفرنسية في المنطوق الجزائري عندما يكثر استعمالها، فقد تأخذ دلالات أخرى زيادة عن استعمالها الأصلي، قد يكون في شكل اتفاق مجموعة فرعية ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينة، وهذا يؤدِّي إلى نشوء لغة خاصة jargon (أحمد مختار عمر، 1998، ص239) تنقل الدلالة في مثل هذا الحال من الاستعمال العام إلى الاستعمال الخاص.(Steven Olman. 1997. P 191) .

وقد يكون في شكل استمرار استخدام اللفظ ذي المدلول القديم وإطلاقه على مدلول حديث باختلاف الشكل. (أحمد مختار عمر، 1998، ص239)

لقد تمكنا من خلال بحثنا، من استخراج عدة مفردات مقترضة وفيما يلي، البعض منها بمختلف دلالاتها.

- **affaire**

***المعنى المعجمي**: معناه أمر، شأن، قضية، مسألة، تجارة وأعمال، وعرض، مثال: عندما يكون الشخص يُخَطِّطُ لعملية شراء أو بيع، ليستفيد، مثال:

تَعْرَفْ دِّرْ les affaires. (أنت خبير في عملية الشراء والبيع.)

***التغيُّر الدلالي**: ويستعمل اللفظ للدلالة على خطَّة مُفيدة، لا يجب تضييع الفرصة، مثال: هَدْ la proposition, affaire مَتْرَطِهَشْ. 2 (هذا اقتراح مفيد، لاَ تُضَيِّعْهُ.)

- **danger**

***المعنى المعجمي**: معناه خَطَر.

***التغير الدلالي**: ويُسْتعْمَلُ في موقفين:

– للدلالة على شيء خطير، وهو معناه الأصلي، مثال: هَدَاكْ بْنَادَمْ danger 3 . أي ذلك الشخص خطير. بمعنى يُسبب كثيرا من المشاكل.

– للدلالة على شيء جميل جدا 4، مثال: عَنْدُ وَاحد اللُّوطُو danger. أي يملك سيارة جميلة جدا.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Déconnecté -

***المعنى المعجمي**: يُستعمل هذا اللفظ في مجال الحاسوب، عندما لا يكون هناك اتصال بشبكة الانترنيت.

***التغير الدلالي**: تُستعمَل العبارة عندما يكون الشخص لا يتتبَّع الأحداث، أو يكون لا يُشَارك في الحديث لأنه يُفكِّر في شيء آخر، مثال:

-أ: حَطِّت dossier تاعَكْ؟ (أ: هل قَدَّمتَ مِلَفَّكَ؟)

-ب: بْدَوْا l'inscription؟ (ب: هل شرَعُوا في التسجيل؟)

-أ: رِكْ كَامَل déconnecté. (أ: أنْتَ لاَ تَدْرِ ماذا يحدُث تماما. أي لاَ تتتبّع الأحداث.)

أو عندما يدور حوارا بين شخصين أو أكثر، فواحد منهم لا يُشَارك، أو لا يُرَكِّز في الحديث، فيُقَالُ لهُ: رِكْ déconnecté.

كما تُستَعْمَلُ عندما يكون شخصا ما تَعِبًا، فَيَقُول على نفسه: رَانِ déconnecté. أي أنا جِدُّ مُتْعَبًا.

film –

***المعنى المعجمي**: معناه فيلم أو شريط سينمائي.

***التغير الدلالي**: يُستعمل عندما يُريد المتكلم أن يعبِّر على شيء جميل جدا، وهذا الاستعمال لا نجده في اللغة الفرنسية، مثال: شْرَ حَ la moto fīlm. أي اشترى دراجة نارية جميلة جدا.

Flexy -

***المعنى المعجمي**: يُسْتَعْمَلُ اللفظ في المجال الالكتروني، في الهاتف النَّقَّال، ومعناه التعبئة باللغة العربية، أي عندما يُريدُ الشخص أن يُشْحِنَ هاتفه بالنقود ليتمكَّن من الاتصال بالآخَرين. يُقال أن أصل الكلمة flexy جاءت من اللفظ الفرنسي flexible والذي يعني سَهل، مرن، أو لَيِّن، فنزَعُوا ible ووضعوا في مكانها y المأخوذة من Djezzy

(http://algerietour.forumactif.org/t59-le-mot-flexy)

***التغير الدلالي**: ولَهُ دَلاَلات أخرى، فهو يُسْتَعْمَلُ عندما يُريد الشخص أن يَعْرِفَ بعض المعلومات، مثال: flexy لِي شْوِيَّ تَا ع الأخبار. (أخْبِرْنِي بِبَعْضِ المعلومات.) وغالبا ما تَكون هذه المعلومَات تَخُصُّ

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الآخَرين، أي يُرِيدُ الشخص أن يتجسَّسَ على الآخَرِين. كما يُسْتَعْمَلُ اللفظ في أي شيء يُريده شَخْصٌ من شَخْصٍ آخر، مثال: flexy لي شْوِيَّ خُبْز. (أعطِنِي قليلا من الخبز.)

Grave -

***المعنى المعجمي**: معناه خطير.

***التغير الدلالي**: ويُسْتَعْمَلُ في عدة مجالات ليدلَّ على شيء غير جميل، أو على شخص له أخلاق غير لائقة، مثال: عَنْدُ عَقْلِيَّة grave، كما يُستعمل اللفظ في مجال آخر للدلالة على شيء جميل، مثال: هَادْ le manteau جاكْ grāv. (هذا المعطف يَليق بك كثيرا.)

Hors champs -

***المعنى المعجمي**: معناه خارج مجال التغطية. تُسْتعمل هذه العبارة في المجال الالكتروني، عندما يكون الهاتف النقال خارج مجال التغطية.

***التغير الدلالي**: تُستَعْمَلُ العبارة أيضا عندما يدور حوار بين شخصين أو أكثر، فيخرج أحدهم عن الموضوع لعدم تركيزه، أو عدم فهمه مقصود المتكلم، أو لا يُشارك في الحديث. كما تُستعمل العبارة أيضا للدلالة على شخص جد تعبا.

Naviguer -

***المعنى المعجمي**: أي التنقُّل عبر الجو أو البحر.

***التغير الدلالي**: قد يُستعملُ اللفظ للدلالة على شخص لا يُحِبُّ إلاّ مصلحته مثال: فلان يْحُب يْ naviguer

أو يُستعمل للدلالة على شخص يَبحث عن عمل مؤقت لربح قوته، مثال: naviga حَالخَدْمَة فْ cyber. (وَجَدَ عملا في cyber)

Scanner -

***المعنى المعجمي**: يدل على جهاز يُسْتَعْمَلُ في الطب، وهو يُعطي صورة عضو في جسم الإنسان. كما يُستعمل في المجال الالكتروني، لنسخ صورة أو ورقة مُطابقة للأصل، وبنفس الألوان.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

***التغير الدلالي**: يُطلق اللفظ على شخص يَنظُرُ إلى آخر من الأعلى إلى الأسفل أو إلى شيء ما بدقة، فُهُو يُشَبَّهُ بجهاز scanner حيثُ يقوم بنفس العملية في ميدان مختلف، مثال: skanatnī .(نَظَرَت إليّا بدقَّة.)

Supprimer -

***المعنى المعجمي**: معناه يُلْغي، يُزِيل، يمحُو.

***التغير الدلالي**: يُطلقُ على أحد عندما يُريد أن يَقطع علاقته مع آخر، سواء عبر الانترنيت، الهاتف أو حتى في الحياة اليومية، مثال: عَمْلَتْ لِي بَزّاف مَشَاكِل، دُكْ 5 nsupprīmīha من حْيَاتِي. (لَقَد تسبَّبَت في كثير من المشاكل، سوف أقطع العلاقات معها.)

Vrais-

***المعنى المعجمي**: معناه حقيقي، أو صحيح.

***التغير الدلالي**: ويُستعمل للدلالة على شيء رائع وجميل، مثال:

صبَّاطَكْ vrais. أي حذاؤك جميل جدّا.

خاتمة:

إن الاقتراض اللغوي من المواضيع التي أثارت اهتمام اللغويين، بمأن كل اللغات تأخذ مفردات من لغات أخرى ولا يُمكن لأي لغة أن تكون خالية من المفردات المقترضة. رغم بعض الاختلافات في التسمية و تقسيم الاقتراض اللغوي، غير أن معظم اللغويين اتفقوا على أهم النقاط في هذا الموضوع كعملية الاقتراض التي تتم من اللغة المصدر إلى اللغة الأساسية. يتميز المنطوق الشعبي الجزائري بألفاظ من عدة لغات، اسبانية، تركية، أمازيغية، أما الفرنسية هي التي تُستعمل بكثرة. فقد تكون كما هي في لغتها الأصلية، كما أنها قد تُغَيَّر لتندمج في المنطوق الجزائري، بينت هذه الدراسة أن المفردات المقترضة من اللغة الفرنسية تنقسم إلى نوعين الاقتراض اللغويَ والألفاظ المعربة، فبالنسبة لاقتراض اللغوي يقابله emprunt intégral و loanword، أما فيما يخص الألفاظ المعربة فهي تضم emprunt hybride، أو loanblend, hybrid compound وتضم faux emprunt.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الألفاظ المعربة، كما ذكر سابقا، هي التي تطرأ عليها تغيرات؛ فتُبدَّل الحروف الفرنسية الغير الموجودة في اللغة العربية بحروف عربية، يُضاف الألف و اللام في بداية الكلمات التي تبدأ بالحروف التي تقابل الحروف القمرية، كما تُشدَّد الحروف الفرنسية التي تقابل الحروف الشمسية في بداية الكلمة، وهناك تغيرات عديدة تمر بها المفردات المقترضة من اللغة الفرنسية لتندمج في المنطوق الشعبي الجزائري. وهذه التغيرات تكون على المستوى الوظيفي، والفونولوجي والمستوى الدلالي.

إن مجال الاقتراض اللغوي واسع جدا، ويحتوي على عدة ميادين لم تَدرس بعد. فقد تكون دراسات فونولوجية أو دلالية حول ألفاظ اسبانية أو تركية مثلا، في المنطوق الجزائري ذو أهمية كبيرة.

Conclusion

Language borrowing is one of the topics that has attracted the attention of linguists, since all languages use vocabulary from other languages and no language can be freed from borrowed vocabulary. Despite some differences in the name and distribution of borrowing, most linguists have agreed on the most important points on the subject, such as the borrowing process which takes place from the source language to the base language. The Algerian popular language is characterized by borrowing from several languages, Spanish, Turkish, Amazigh, yet French is the most extended one. It can be used as it is in its original language, and it can be modified to integrate the Algerian spoken language. This study showed that the borrowed words from French language are two types; borrowing and Arabized words. Borrowing refers to loanwords and emprunt integral (in French), Arabized words, on the other hand, include loanblend, hybrid compound, emprunt hybride and faux emprunt (in French).

As it was already mentioned, Arabized words are those which undergo modification, some French phonemes which do not exist in Arabic are changed to Arabic phonemes, the definite Arabic article is added at the beginning of French words which start with phonemes corresponding to lunar letters. Whereas the first phoneme of French words is doubled, when this phoneme corresponds to a solar letter. French borrowed words undergo several alterations to be adapted to the Algerian popular language. These adaptations are at the level of phonology, morphology and semantics.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The topic of borrowing is very large, and it comprises many fields which have not been studied yet. So phonological or semantic studies of Spanish or Turkish borrowed words in the Algerian popular language, will be of great importance.

قائمة المصادر والمراجع

أولا– المصادر

ابن جني، د.ت. الخصائص، ج 1. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي للطبع والنشر: بيروت، د.ط.

الخفاجي،أحمد. 1988. شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل. ط1.تحقيق: محمد كشاش. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (د.ت). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ج1.تحقيق: محمد أحمد جاد الدين بك، محمد أبو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاوي، دار التراث: القاهرة. ط 3.

ثانيا– المراجع

1/ باللغة العربية

إبراهيم، أنيس. 1966. من أسرار اللغة. ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

ابراهيم، أنيس. 1978. من أسرار العربية. ط 6. مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

أحمد، مختار عمر. 1998. علم الدلالة. ط 5. عالم الكتب: القاهرة.

حسن، ظاظا. 2002. كلام العرب من قضايا اللغة العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين، نصار. 1956. المعجم العربي نشأته وتطوره. ج 1. دار مصر للطباعة.

الحناش، محمد. 1980. البنيوية في اللسانيات. دار إفريقيا للنشر: الدار البيضاء .

عبد الرحيم(ف). 2011 . معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها. دار صادر للنشر والتوزيع: بيروت. ط1.

2/المترجمة

أولمن ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ت. كمال بشر، مكتبة الشباب، ص 191.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (**ISSN-L**):**2617-9857**

3/باللغة الأجنبية

Haugen Einar, 1950, The analysis of linguistic borrowing. Language, vol. 26 .

Weinreich Uriel, 1953, Languages in Contact. The Hague: Mouton & CoDaller, 2007. -Jeanine Treffers[1].

Thomason, S.G. & T. Kaufman 1988, Language contact, creolization and genetic linguistics. University of California Press.

Mayers-Scotton Carol, 2002, Contact Linguistics : Bilingual Encounters and Grammatical Outcomes, Oxford University Press.

Myers-Scotton, 2006, Multiple voices: an introduction to bilingualism. Malden, MA: Blackwell.

Martin Haspelmath & Uri Tadmor, 2009, Loanwords in the World's Languages, A Comparative Handbook, core borrowing, De Gruyter Mouton.

David Crystal, 2008, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition, Blackwell Publishing.

Weinreich, Uriel. 1968 [1953]. Languages in contact: Findings and problems. Paris: Mouton. In Craig Hilts 2003, From Taxonomy to Typology: the Features of Lexical Contact Phenomena in A tepec Zapotec-Spanish Linguistic Contact.

Hockett, Charles F. (1958) A Course in Modern Linguistics. New York: MacMillan Company.*In* Bates L. Hoffer (2005), Intercultural Communication Studies XIV: 2.Language Borrowing and the Indices of Adaptability and Receptivity.

Christiane Loubier., De l'usage de l'Emprunt Linguistique.

ثانيا– المقالات ومواقع الأنترنت

هادي، نهر. 1990 "تاريخ الكلمة العربية وتطورها في الدرس اللغوي عند العرب مع دراسة وصفية تطبيقية من خلال لسان الغرب لابن منظور". مجلة المعجمية(التونسية). تونس.

http://www.wordreference.com/fr/French-Pronunciation.aspx

https://en.wikipedia.org/wiki/Help:IPA_for_Arabic

http://algerietour.forumactif.org/t59-le-mot-flexy.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

List of references in English:

Ibn Jhinni, Characteristics, part 1, the house of Arabic book, Beirut.
Ibrahim Anis, , 1966. Secrets of Language, 3rd edition, The Anglo-Egyptian Library.
Mebarek Mebarek.. 1995.Glossary of Linguistic Terms, French, English, Arabic, 1st edition, Lebanese Thought House, Beirut.
Haugen Einar, 1950, The analysis of linguistic borrowing. Language, vol. 26.
Weinreich Uriel, 1953, Languages in Contact. The Hague: Mouton & Co.
Jeanine Treffers-Daller, 2007.
Thomason, S.G. & T. Kaufman. 1988. Language contact, creolization and genetic linguistics. University of California Press. .
Mayers-Scotton Carol. 2002. Contact Linguistics : Bilingual Encounters and Grammatical Outcomes, Oxford University Press.
Myers-Scotton, 2006, Multiple voices: an introduction to bilingualism. Malden, MA: Blackwell.
Abderrahim, F. 2011. Dictionary of Dakhil in Modern Arabic Language and its dialects, 1st edition. .
Martin Haspelmath & Uri Tadmor, 2009, Loanwords in the World's Languages, A Comparative Handbook, core borrowing, De Gruyter Mouton.
David Crystal. 2008. A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th edition, Blackwell Publishing.
Hocine Nassar. 1956. Arabic Dictionary its origin and its development, , part 1. Egypt House of Edition.
Hassen Dadda. 2002 .Arabs Conversations from Arabic Language Issues, Arabic Renaissance House for printing publishing and distributing.
Abdu Arrahmane Jalal Eddine Al-Suyuti, Al-Muzhir in Language Sciences and Types, part 1,implemented by Mouhammed Ahmed Jad Eddine Bek, Mouhamed Abu Al Fadl Ibrahim, Ali Mouhamed Al Bejaoui, Heritage House, Cairo, 3rd Edition.
Ibrahim Anis, 1978. Secrets of Language, 6th edition, The Anglo-Egyptian Library.
Weinreich, Uriel. 1968 [1953]. Languages in contact: Findings and problems. Paris: Mouton. In Craig Hilts 2003, From Taxonomy to

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Typology: the Features of Lexical Contact Phenomena in A tepec Zapotec-Spanish Linguistic Contact.
Hockett, Charles F. (1958) A Course in Modern Linguistics. New York: MacMillan Company.In Bates L. Hoffer (2005), Intercultural Communication Studies XIV: 2.Language Borrowing and the Indices of Adaptability and Receptivity.
Christiane Loubier., De l'usage de l'Emprunt Linguistique.
http://www.wordreference.com/fr/French-Pronunciation.aspx
https://en.wikipedia.org/wiki/Help:IPA_for_Arabic
Ahmed Ben Mouhemmed Ben Omar Al-Khafadji, 1998. Healing the glorified in Arabs Language from the Intruder, implemented by Mohammed Kachach, Mohammed Ali Baydoune Publishing, Scientific House of Book, Beirut, 1st edition.
Mohammed Al-Hannach, Dar Al-Baydah, 1980, p.374. Cited in Hadi Nahr, the history of the Arabic word and its development in linguistic course for Arabs with a descriptive and practical study through Arabic Tongue of Ibn Mandour, review of lexicology, Tunisia, 1990.
Ahmed Moukhtar Omar. 1998.the science of semantics, world of books, 5th edition.
Steven Olman, 1997. the role of the word in language, translation of Kamel Bichr, Youth Library.

إحالات وهوامش:

1 و هي طاولة مَبنية في المطبخ نستعملها لشتى أشغال المطبخ، ويُستَعمل اللفظ خاصة في منطقة تلمسان.

2 هو لفظ مقترض أيضا، ذو أصل فرنسي، بمعنى؛ ne rate pas

3 من المفروض أن يُستَعمَل النعت dangereux، عواض الاسم danger.

4 لا تُستعمل هذه العبارة في هذا الموقف في اللغة الفرنسية.

5 عندما يكون دور الكلمة في الجملة فعلاً، في منطوق تلمسان، فيسبق حرف n الفعل عندما يكون في ضمير المتكلم وهو يدلُّ على الضمير أنا. أما للدلالة على ضمير المخاطب أو الغائب المؤنث، فيسبق حرف t الفعل للدلالة على أنْتَ، أو هِيَ، وحرف y للدلالة على ضمير الغائب المذكر هو.